

والفرس ، ونزلوا من قلوب الناس أكرم منزلة بعدهم وإنصافهم ، ومن صفحات التاريخ الصادق المرتبة التي لم يبلغها فيه أحد غيرهم لا قبلهم ولا بعدهم .

وإلى جانب الخلفاء الراشدين والملوك العادلين والسلاطين المنصفين من أتباع الرسول محمد ﷺ ترى طائفة غير قليلة من رؤساء الجند وقادة الجيوش من أصحاب الرسول كخالد بن الوليد وسعد بن أبي وقاص وأبي عبيدة بن الجراح وعمرو بن العاص ممن دوخوا الشرق والغرب وقوضوا دولتين عظيمتين كانتا سبباً على الانسانية ووصمة في جبينها بحكمها الجائر واضطهادها لرعاياها ، فكان هؤلاء القواد من أتباع الرسول ﷺ من أكبر الفاتحين في العالم ومن أصلب المحاربين عوداً وأشجعهم قلوباً وأعلمهم بأمر القتال وتعبئة الجيوش وإدارة رحى الحروب ، وإن أسماؤهم لا تزال رمزاً للمهابة والجلال في التاريخ العسكري . فسعد بن أبي وقاص هو الذي فتح العراق واقتحم مملكة فارس وانتزع فيها التاج عن مفرق كسرى الظالم وألقى به تحت قدمي الاسلام . وخالد وأبو عبيدة هما اللذان أخرجوا دولة الروم وجيوشها من ديار الشام وطهرا منهم أرض إبراهيم وجعلها في أيدي الوارثين لها من المسلمين . وعمرو بن العاص الذي انتزع مصر وأرض النيل من أيدي الروم الظالمين وقذف بهم إلى البحر ، وسار على أثره عبد الله بن الزبير وعبد الله بن أبي سرح متوغلين في شمال افريقيا فتحا وهداية وإصلاحاً . هؤلاء هم فاتحوا الممالك وقادة الجيوش الذين اعترف لهم بالكفاءة أعداؤهم وشهد التاريخ بعظمتهم وعلو كعبهم وجلال مجدهم .

وبجانب هؤلاء القادة الفاتحين الباسلين ترى طائفة اخرى من ولادة المدن وحكام الاقطار من أصحاب رسول الله ﷺ مثل باذان بن ساسان في